مقام الاطناب ومعنى التاكيد يناسب مقام الانكار وعدمه
يناسب مقام عدم الانكار وعلى هذا القياس كما يأتي اه وقوله
وذكرها يناسب الخ يفرض فيما لو كان عرف الاوساط الذي
هو مبنى المساواة مبنيا على الحذف نحو اياك والاسد فذكر
ما حذف ح يناسب مقام الاطناب والا فهو مناسب لمقام
المساواة تامل قوله التعقيد في المعنى قد عرفته مما سبق
قوله له البيان الخ خبر ما والبيان مبتدا خبره قد انتفى وله
متعلق بانتفى وفي كلامه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا
ووجه ما افاده المصنف ان من عرف فن البيان عرف انه
انما ينتقل من ملزوم الى لازم بين لعدم الواسطة او قلتها
او ظهور القرينة فيحترز عن التعقيد المعنوي السابق قوله
مما تقدم هو تعريف البلاغة قوله اي ما يجب حصوله
ليتحصل فالمرجع الذي هو الاحتراز والتمييز يحصلان
اولا ثم تحصل البلاغة وهذا بخلاف المثالب فان المثالب تاخر
المرجع كما في قولهم مرجع الجدال الى فساد القلوب اه صبان
وقوله فان المثالب الخ وذلك لغلبة تفسير المرجع بما يؤول
اليه الشيء قوله اما ان اخذ الاول من قولنا في تعريف البلاغة
مع فصاحته والثاني من قولنا فيه مطابقة الكلام لمقتضى
الحال قوله تمييز الكلام الفصيح الخ اي معرفته قال السعد
ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات
الفصيحة من غيره لتوقفه عليها اه قوله ولو بما اوى الخ اي
وان لم يحصل التمييز بان لم يميز الفصيح واتى بالكلام اتفاقيا
امكن ان يوتى به غير فصيح فتنتفي البلاغة بل الغالب ذلك

اه

اه من ع ش صبان وارتضى عبد الحكيم حمل العبارة على غير هذا
فراجعه وكان الاولى التعبير هنا بما ورد كما عبر السعد لان
المراد هو الذي يذكر في جانب الكلام قوله الاحتراز من الخطا
الخ ولا يدخل فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوي لانه خطا في كيفية
التادية لا في نفسها اه عبد الحكيم قوله والا لربما الخ اي والا يوجد
الاحتراز وربما للتحقيق مجازا لانه اذا عدم الاحتراز فلا مطابقة
قطعا افاده الصبان عن الخفيد وقوله فلا مطابقة قطعا اي
لانه ح بعدم اعتبار الخصوصيات وبعدمه تنعدم كما ذكره
عبد الحكيم وتقدم عنه ايضا ما يفيده قوله اما الاول اي تمييز
الفصيح من غيره قوله لبعضه اي بعض متعلقة بفتح اللام
وكذا يقال فيما بعد قوله علم اللغة اي العلم الباحث عن
اوضاع مفردات اللغة قوله وهي الغرابة انت باعتبار الخبر
اي انه يعرف به ذوا الغرابة وغيره بمعنى ان من تتبع الكتب
المتداولة واحاط بمعاني المفردات المانوسة علم ان ما عداها
مما يفتقر الى تنقير وتخريج فهو غير ساكن من الغرابة افاده السعد
ومثله يقال فيما ياتي وجه كان الاولى للشهاب ان يعبر بيستفاد
قوله وهو مخالفة القياس اذ به يعلم ان نحو اجلل مخالف
للقياس لعدم الادغام قوله وهو ضعف التاليف كالاضمار
قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما صبان قوله والتعقيد اللفظي
ردبان التعقيد اللفظي كما يكون سببه مخالفة القانون النحوي
برفع منصوب ونصب مجرور ومثلا يكون سببه اجتماع امور
كل منها شايع الاستعمال جار على القوانين واذا لم يجب ان يكون
+ مخالفة القانون النحوي فكيف يبين في علم النحو والجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)